مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: دور الحروب الحديثة في إدارة الصراع الدولي دراسة تحليلية
اسم الكاتب: م.م. مصطفى عبد الكريم مجيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7387
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 19:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور الحروب الحديثة في إدارة الصراع الدولي

دراسة تحليلية

The role of modern wars in managing international conflict

Theoretical study

م.م مصطفى عبد الكريم مجيد

جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

Asst. lec. Mustafa Abdal Kareem Majeed

Mustafa.kareem.m91@gmail.com

07906662383

الملخص:

يناقش هذا البحث مفهوم الحرب الحديثة نظرياً، وما يحمله هذا المفهوم من تصور حول تطور الحرب واجيالها، والانتقال الى مفهوم الحرب الحديثة، وظهور اشكال جديدة للحرب، كالحرب الهجينة والحرب السيبرانية وحرب المعلومات، ودور هذه الاشكال في إدارة الصراع الدولي، فضلاً عن مناقشة العوامل المؤثرة في الصراع الدولي، وانعكاسات ذلك على مستوى إدارة الصراع على المستوى الدولي.

الكلمات المفتاحية: الحرب، الحرب الحديثة، إدارة الصراع الدولي.

Abstract

This research discusses the concept of modern warfare theoretically ,and the perception of this concept about the development of war and its generations ,and the transition to the concept of modern warfare ,and the emergence of new forms of war ,such as hybrid warfare ,cyber warfare and information warfare ,and the role of these forms in managing international conflict, as well as discussing the factors affecting international conflict ,and its implications at the level of conflict management at the international level.

Kay words :War , Modern War, International Conflict Management

المقدمة:

فرض التطور الحاصل في العلوم والتكنولوجيا سطوته على ظاهرة الحرب بين الدول متجاوزاً المفهوم التقليدي للحرب، وانعكس ذلك على طبيعة الصراع الدولي وادارته على وفق التصور الحديث للحرب، وبناءً على ذلك افرزت معادلة الحرب الحديثة والصراع الدولي مجموعة من المعطيات الاستراتيجية تمثلت بطبيعة إدارة الصراع الدولي بشكل ينسجم مع تطور مفهوم الحرب الحديثة.

أسهم هذا التطور في ظهور اشكال جديدة للحرب متجاوزة الشكل التقليدي للحرب، كالحرب الهجينة، والحرب السيبرانية، وحرب المعلومات وغيرها، ظهور هذه الاشكال انعكس بشكل مباشر على طبيعة الصراع الدولي، وإدارة هذا الصراع، نتيجة لاختلاف أدوات الحرب، وساحة الحرب، فضلاً عن نتائج الحرب، لذا كان من الضروري الحديث عن التطور الحديث في اشكال الحرب وانعكاسها المباشر على الصراع الدولي وإدارته.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على العلاقة بين التطور التكنولوجي والمعرفي الناتج عن الثورة المعرفية والتكنولوجية، وبيم التغيير في شكل الحروب والصراعات الدولية الحديثة، منتقلاً بذلك الى مرحلة جديدة من علاقات القوى بين وحدات النظام الدولي والتي دخلت في حالة من التسابق الدولي في تنمية وتطوير القدرات التكنولوجية على المستويات كافة.

إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية الدراسة من ان الحروب الحديثة نقلت علاقات القوى بين الوحدات الدولية والصراعات العالمية الى مرحلة جديدة ومختلفة والتي من خلالها تم استعمال الوسائل الحديثة والمتطورة، وهل انعكس ذلك على طبيعة الصراع الدولي، ومن ذلك يمكننا طرح عدة تساؤلات، والتي شكلت بمجموعها اشكالية البحث وهي:

1- ما هو مفهوم الحروب الحديثة؟
2- ما هي أجيال الحروب؟
3- ما هو مفهوم الصراع الدولي، وما هي العوامل المؤثرة فيه؟

4- ما هو تأثير الحروب الحديثة في الصراعات الدولية؟

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها: ان تطور الحرب نتيجة الثورة المعرفية والتكنولوجية قد انعكس على طبيعة أدوات ووسائل الحرب متجاوزة بذلك المفهوم التقليدي للحرب، الذي انعكس بدوره على طبيعة الصراعات الدولية.

منهجية البحث:

اقتضى إثبات فرضية الدراسة والإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الاشكالية، أن نستند إلى اكثر من منهج اذ تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي لدراسة الظاهرة من الجزء الى الكل الى جانب الاعتماد على المنهج الاستنباطي الذي يختص بدراسة الموضوع من الكل الى الجزء فضلاً عن مداخلها الرئيسة ولاسيما المدخل التاريخي والوصفي التحليلي.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث رئيسة، فضلاً عن الخاتمة والاستنتاجات، جاء المبحث الأول لدراسة مفهوم الحرب واجيالها، اما المبحث الثاني فتناول دراسة مفهوم الصراع الدولي والعوامل المؤثرة فيه، وجاء المبحث الثالث لدراسة انعكاس تأثير الحروب الحديثة على إدارة الصراع الدولي.

المبحث الأول مفهوم الحرب وأجيالها:

المطلب الأول: مفهوم الحرب:

الحرب ظاهرة قديمة قدم الإنسانية، ووصف ملازم لجميع الكائنات الحية بسبب تنازع المصالح وتغاير الاهواء وحب السيطرة، وفي هذا الشأن يرى العلامة **(عبد الرحمن بن خلدون)** " ان الحروب وأنواع المقاتلة لم تزل واقعة في الخليقة منذ برأها الله، وأصلها إرادة انتقام بعض البشر من بعض، وهو أمر طبيعي في البشر، تكاد لا تخلو من أمة ولا جيل، وبسبب هذا الانتقام الاعم إما غيرة ومنافسة، وإما عدوان"[1].

تتعدد المفاهيم التي تفسر ظاهرة الحرب، وتختلف على وفق بيئتها وتاريخها والغرض منها، فضلاً عن ظروفها التي تحكم طبيعتها وخصائصها،، وغالبا ما تتسق الحروب بأهداف سياسية، وهذا ما ذهب إليه **(كارل فون كلاوزفيتز)** " أن كل عصر يخوض الحرب بأساليبه الخاصة، وهذا يبين لنا أن لكل زمن من أزمنة الحرب سماته وخصائصهُ المميزة ، والحرب بطبيعة الحال هي امتداد للسياسة، او هي سياسة، ولكن بطرق أخرى لجعل العدو ينفذ ارادته، اذا كانت الحرب وسيلة فالسياسة تبقى هي الغاية من الحرب ومن توظيف الحرب كآلية دبلوماسية اكراهية للعدو، إذا الحرب أداة للسياسة" [2].كما يرى **كلاوزفيتز** هناك أربع عناصر تشكل مناخ الحرب وهي الخطر والجهد والمجهول والفرصة[3]. فالحرب تنشب في ضوء وجود خطر حقيقي، وجهد لمواجهة هذا الخطر، فضلاً عن الخوف من المجهول الذي يترسخ عند طرف(أ) من طرف (ب)، والفرصة التي يمكن ان تحقق فيها السياسة الأهداف القريبة والبعيدة من الحرب.

إما **(كينث والتز)** في تعريفه للحرب " يركز على فكرة العنف ولاسيما عنف الدولة المنظم فهي الاستخدام المنظم للعنف (السلاح) بين طرفين دوليين مستقلين" [4]. اما سوريل فهو يقترب في تعريف للحرب من كلاوزفيتز؛ إذ يعرفها " بأنها عمل سياسي تقم به الدولة للدفاع عن مصالحها أو حقوقها، عند استنفادها باقي الوسائل الأخرى؛ إذ تلجأ الى القوة المسلحة لتبهن على قوتها وقدرتها على فرض ارادتها دفاعاً عن مصالحها" [5].

ويرى المفكر (ريمون آرون) ان الحرب هي سمة ذات طابع رسمي أي بمعنى تطلق عندما يكون أطرافها وحدات سياسي (دول)، ويعرفها بأنها: " جملة من الأساليب

العنيفة للتنافس بين الوحدات السياسية" [6]. أما (كوينسي رايت) لا يبتعد عن هذا التعريف، اذ عرف الحرب بأنها " اتصال بين وحدات متميزة، ولكنها متشابهة" [7].

يتضح مما تقدم ان مفهوم الحرب يتطور حسب تطور الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن تعدد معانيه بتعدد وجهات نظر الباحثين اليه، وبناءً على ذلك لا يوجد تعريف متفق عليه لمفهوم لحرب.

المطلب الثاني: أجيال الحروب

ميز **(ويليام ليند)** بين أربعة من الحروب، بدأت الأجيال الأربعة مع معاهدة ويستفاليا عام 1648، وهي المعاهدة التي انهت حرب الثلاثين عاماً، وأسست لاحتكار الدولة للحرب وحتى عام 1989، والذي أشار ليند الى بروز نوع جديد من الحروب يختلف عن الحرب التقليدية التي هيمنت لمدة طويلة من الزمن في إشارة إلى الجيل الرابع، ليأتي بعد ذلك توماس هامس ودانيال أبوت ليضيفا جيل جديد من الحروب (حروب الجيل الخامس) ليصبح الحديث عن خمس أجيال للحروب وهي كما يلي:

اولاً: الجيل الأول (حروب الدولة القومية الكلاسيكية)

ويطلق الجيل الأول على هذه الحروب على الصراعات الممتدة ما بين 1648- 1860، اعتمد هذا الجيل من الحرب على تكتيكات ترتيب الجنود في أنساق تعتمد على الكثافة العددية للجنود، وارتكز على تقابل جيشين في ساحة المعركة مستخدمة الوسائل التقليدية للقتال[8]. أسست حروب هذا الجيل للثقافة النظامية للمؤسسات العسكرية نتيجة للفكر التنظيمي داخل ارض المعركة، والذي تبعه ترسيخ مجموعة من التقاليد العسكرية كالأزياء الموحدة والتحية والترتيب القيادي الهرمي [9].

وان الهدف من الحروب الكلاسيكية هو الحسم العسكري تدمير العدو بضرب مراكز قوته العسكرية والاقتصادية واجباره على تبني مواقف كان يرفضها قبل الحرب. ومن ابرز الأمثلة على هذا النوع من الحروب هو الحرب الاهلية الإنجليزية، وحرب السبع سنوات، والحروب النابليونية.[10]

ثانياً: الجيل الثاني (حروب الاستنزاف الصناعية):

بعد الحرب العالمية الأولى طور الجيش الفرنسي أساليب وانماط الحروب وذلك من خلال زيادة قوة النيران القتالية وإدخال نيران المدفعية غير المباشرة في ساحة المعركة، التي هي شكل من اشكال الاستنزاف لطرف الاخر، ليظهر الجيل الثاني من الحروب، وذلك بسبب تميز هذا الجيل من الحروب بالدقة والتنظيم في الجيش، فضلاً عن ذلك استخدام القوة النارية الكثيفة نيران المدفعية غير المباشرة، اذ كانت العقيدة القتالية في ظل هذا الجيل، تتمحور في المدفعية تقهر والمشاة تحتل، اذ حافظت الجيوش المتحاربة على التنظيم العسكري المنظم، كما تميزت طبيعة الحروب في ذلك الوقت بالانحياز التام للدولة، وان يتم القتال عن بعد خاصة بعد اكتشاف المدافع الحربية الثقيلة [11].تدور حروب الجيل الثاني بين جيشين نظامي تقليدي وبين مجموعات مقاتلة ذات هدف واحد صغيرة العدد نسبياً مقارنة بالجيش، ويتميز هذا النوع من الحروب بـ تكثيف اطلاق النار باستعمال المدفعية، بحيث يمكن تدمير مواقع العدو المنتظمة قبل مواجهته، وقد أجاز الجنرال الفرنسي " فوش " باستخدام هذه الطريقة من خلال قراره العسكري المدفعية تفتح والمشاة يحتلون.

ثالثاً: الجيل الثالث (حروب المناورة):

يقوم هذا الجيل على فكرة " الضربة الاستباقية " او " الضربات الاستباقية " وهي التحول من الرد على هجوم فعلي الى المبادرة بالهجوم لمنع هجوم محتمل، خاصة اذ تمكنت أجهزة الدولة من اكتشاف نوايا مبكرة بالهجوم لدى الخصم بغض النضر عن مظاهر هذه النوايا، اذ وجدت الولايات المتحدة الامريكية ان أسلوب الردع لم يعد هو الصيغة المثالية والناجحة للحفاظ على القوة ومركز التفوق، لأنه لا فائدة من امتلاكها للأسلحة المتطورة والجيوش والاساطيل، وهي مهدده بالهجوم والاختراق كل يوم لذا قد وجدت انه ينبغي التحول الى مرحلة جديدة في الحروب، وهي استخدام القوة العسكرية بالضربات الاستباقية هو الحل الأمثل للمحافظة على المصالح الامريكية[12].

وتعتمد الأجيال الثلاثة الأولى للحروب على الاستخدام المباشر للقوة العسكرية لتحقيق ألاهداف العليا للدولة، بينما تعتمد حروب الجيل الرابع على استخدام القوة الذكية، وهي مزيج من القوة الصلبة والناعمة في استراتيجية واحدة فاعلة [13].

رابعاً: الجيل الرابع (الحروب اللامركزية):

إن الجيل الرابع من الحروب مفهوم يعبر عن الصراع الذي يتميز بعدم المركزية، من حيث تغير أسس الحرب وعناصرها، ما يعني تجاوز المفهوم العسكري الضيق للحرب إلى المفهوم الواسع، حيث تُوظف (القوى الناعمة) في هذه الحروب، إلى جانب الأدوات العسكرية (القوة الصلبة). وتنطوي حروب الجيل الرابع على متغير حيوي وهو أن التهديد ينبع من الداخل؛ بحيث يتم تحديد عناصر وعوامل داخلية معينة لتوظيفها وتحريكها من اجل تحقيق اهداف هذه الحروب، ومن هنا تنبع أهمية تعميق الولاء والانتماء للوطن، وتبرز هنا خطورة التنظيمات والجماعات العابرة للحدود التي تتجاوز الولاءات الوطنية والانتماءات الجغرافية للأرض والسكان، إذ تصبح مثل هذه

الجماعات أداة طيعة يمكن توظيفها بسهولة في شن حروب ضد الأوطان من الداخل [14].

وتنقسم أدوات حروب الجيل الرابع واساليبها الى داخلية وخارجية، وتعمل الأدوات الداخلية على زعزعة الاستقرار، وإنهاك قوى الدولة، وإسقاطها من الداخل، بينما تعمل الأدوات الخارجية على حرمان النظام السياسي الحاكم من الإفادة من أي مساعدات خارجية أو إقليمية أو دولية من خلال تشويه طبيعة النظام السياسي، وتستخدم الجماعات والتنظيمات والكيانات الإرهابية وسائل غير تقليدية؛ لإنهاك الدولة بشكل منهجي للوصول إلى الانهيار الاجتماعي الداخلي، حتى يتمكن الطرف المُخطط من تحقيق أهدافه التي شن من اجلها الحرب [15].

خامساً: الجيل الخامس (حروب المصالح المشتركة) الحروب الهجينة:

تُعد حروب الجيل الخامس أكثر من مجرد تطور تقليدي لحروب الجيل الرابع كما يؤكد ذلك (منصور عبد الوهاب شادي)، وأكثر تطوراً من أشكال التمرد والإرهاب، فهي حرب بلا قيود تستخدم فيها الوسائل كافة لإجبار العدو على الرضوخ، ومن هذه الوسائل القيام بتحالفات شبكية تضم الدول والفواعل المسلحة وغير المسلحة من غير الدول، والتي تستند على المصالح المشتركة بدلاً من الأهداف الأيديولوجية أو الوطنية [16].

يتضح مما سبق ان الحرب تطورت على وفق تطور الوسائل التكنولوجية، فأصبح الحديث عن الحرب النووية والحرب الالكترونية والحرب بالمعلومات والحرب الهجينة وغيرها، لذا اصبح من الضروري الحديث عن الصراع الدولي والعوامل المؤثرة فيه، وانعكاس الأخير على طبيعة إدارة الصراع الدولي. ففي هذا النوع من الحروب،

ينتشر العنف بسرية تامة لدرجة ان الضحية لا تدرك حتى انها ضحية حرب ولا تدرك الضحية انها ستخسر الحرب، ان سرية هذه الحرب تجعلها أخطر جيل حرب على الاطلاق. ويتميز هذا النوع من الحروب بـ:

1- عقد وتشكيل تحالفات كبيرة بين مجموعة من الأطراف (حروب شبكية).
2- غياب الميزة المؤسساتية، أي غياب هيكل مؤسسي وغياب مراكز الثقل.
3- تلاشي حدود الاستهداف لا تميز بين ما هو اهداف للحرب وما لا يجب او محرم استهدافه اثناء الحرب.

المبحث الثاني: الصراع الدولي: المفهوم والخصائص

تمثل ظاهرة الصراع واحدة من أبرز ظواهر علم السياسة على المستوى الدولي، وبالتالي فقد ظلت تستقطب اهتمام الباحثين المعنيين بدراسة السياسات الدولية، وخلال العقود الأخيرة من القرن العشرين دخلت أدوات وتقنيات التكنولوجيا الى ساحات الصراع المتعددة، والتي تشكل في نظر البعض امتداداً للحرب الإلكترونية، وكذلك استخدام التكنولوجيا أدى التغيير في شكل الصراع الدولي، والتي تطورت واتسعت مع نهاية الحرب العالمية الثانية، ولا سيما خلال الحرب الباردة. ومع بداية القرن الحادي والعشرين أصبحت الشبكة أساسية في أغلب الاتصالات والتعاملات وأجهزة التحكم، فضلاً عن أنها شكلت وسيلة تجسس للبعض، كما تحولت إلى أداة للحرب بمختلف صورها مما اثر بشكل مباشر وغير مباشر على طبيعة الصراع الدولي.

المطلب الأول: مفهوم الصراع الدولي:

ليس ثمة اتفاق بين دارسي ظاهرة الصراع الدولي حول المفهوم بشكل عام، كون هذه الظاهرة تتسم بالتعقيد وتعدد ابعادها وتتداخل مسبباتها ومصادرها، وتتشابك تفاعلاتها وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة وتتفاوت المستويات التي تحدث عندها من حيث المدى والكثافة والعنف [17]. كما ان لفظ الصراع تتداخل فيه من حيث مدلولها مفاهيم أخرى (المنافسة، التوتر، العداء، الكفاح، التنافر، الخصومة، الانقسام، النزاع [18]. كما ان مفهوم الصراع الدولي يحمل في ثناياه مفهوم الازمة الدولية على اعتبار ان الازمة هي احدى مراحل الصراع، فهي حالة مميزة من حالاته تشتمل على تصعيد مفاجئ يتضمن أحداثاً غير متوقعة تنجم عن الصراع القائم [19].

ورد مصطلح الصراع في الحضارات القديمة كالحضارة اليونانية والرومانية، حيث استخدم مصطلح "صراع الآلهة" للدلالة عن الصراع بين القوى الخارقة في الأساطير الإغريقية كصراع أخيل – Achilles وهكتور – Hector في ملحمة طروادة الأسطورية. وما نجده من صياغة نظرية في أدبيات الإغريق تعكس رؤيتهم للصراع، نجده أيضا في وما بين الحضارات الأخرى، وصولاً للأديان الوضعية ثم الإبراهيمية وما تبع ذلك من تحولات فكرية غيرت من بنية العلاقات الإنسانية وقادت لبناء الدولة الحديثة، الأمر الذي أدى بدوره لبروز مستوى جديد من الصراع تمثل في الصراع الدولي [20].

يشير مفهوم الصراع في بعده السياسي إلى موقفاً تنافسياً معيناً، يكون كل من المتفاعلين فيه عالماً بعدم التوافق في المواقف المستقبلية المحتملة، كما يكون كل منهم مضطراً أيضاً لاتخاذ موقف غير متوافق مع المصالح المدركة للطرف الآخر. وعلى

هذا الأساس تمخض عن ذلك اتجاه ينصرف إلى التركيز على البعد التنافسي في تعريف الصراع بعدِه أحد أوجه السلوك التنافسي بين الأفراد أو الجماعات، وأنه عادة ما يحدث عندما يتنافس فردان أو طرفان أو أكثر حول أهداف غير متوافقة، سواء كانت تلك الأهداف حقيقة أو متصورة، أو حول الموارد المحدودة [21].

اما مفهوم الصراع من منظور نفسي يشير إلى موقف يكون لدى الفرد فيه دافعُ للتورط أو الدخول في نشاطين أو أكثر، لهما طبيعة متضادة تماما"، وهنا يؤكد مورای على أهمية مفهوم الصراع في فهم الموضوعات المتعلقة بقدرة الفرد على التكيف الإنساني وعمليات الاختلال العقلي أيضاً [22].

يرى (والتز) إن الصراع يمثل الحالة الطبيعية للبيئة الدولية التي هي بيئة فوضوية لا توجد فيها سلطة عليا تفرض قانون على الدول (اطراف الصراع) بالقوة. ويبدو أ والتز لا يولي اهتماماً لقواعد القانون الدولي التي تنظم العلاقات الدولية، لان كل دولة في صراع دائم مع العالم الخارجي من اجل تحقيق أهدافها بوسيلتين رئيسيتين هما الدبلوماسية والعنف (الحرب) [23]. فجوهر الصراع هو تنازع الإرادات، هذا التنازع يرجع إلي التباين والاختلاف في دوافع الدول، وتصوراتها لأهدافها وتطلعاتها، وكذلك الاختلاف في مواردها وإمكانياتها [24].

أما الدكتور **(عباس العماري)** عرف الصراع الدولي بأنه:" ذلك التفاعل الناجم عن المواجهة والصدام بين المصالح والمعتقدات السياسية والبرامج وغير ذلك من الكيانات المتنازعة، وهو الشق الأكثر بروزا وديناميكية في العلاقات الدولية في مقابل شقها الآخر المتمثل في التعاون الدولي" [25].

مما تقدم يمتاز الصراع الدولي بخصائص عدة منها [26]:

1. أن الصراع لابد وأن يتوافر لوجوده طرفان على الأقل يشتبكان أو يشتركان في هذا التفاعل.
2. أن هذين الطرفين لابد وأن يشتركا في أفعال وتصرفات متعارضة مع بعضها البعض.
3. أن هذين الطرفين أو الأطراف المتصارعة لابد وأن تكون تصرفاتهم أو سلوكهم إرغامي أي أن يستهدف إلحاق الضرر أو تدمير أو إيقاع الأطراف الأخرى أو بصورة عامة، السيطرة أو تحقيق السيطرة عل الأطراف الأخرى واكتساب وضع أفضل بكثير مما كان عليه الأمر في بداية الصراع. وكل هذا لابد وأن يكون موجها ضد الخصوم في عملية الصراع.
4. الصراحة أو الوضوح أي أن تكون التفاعلات المضادة أو المتصارعة علنية ومن ثم يكون من السهل على الملاحظين المحايدين اكتشاف هذه التفاعلات.
5. إن الهدف الأساسي لدخول الدولة في صراع مع دولة اخرى هو تحطيم الخصم والتفوق عليه مع الاستفادة من الموارد النادرة إذا وجدت من أجل دعم قوتها والحصول على المكانة المرموقة في النسق الدولي.
6. سلوكيات ظاهرية تعبر عن المواقف والادراكات المتصارعة. ومواقف مولدة للاختلافات، مثل الموارد أو تباين المصالح والقيم. والادراكات والمشاعر المؤدية للصراع، مثل العدوانية والتنافر. ونزوع هذه الظاهرة نحو العنف والنزاع.

بناءً على ما تقدم أن ظاهرة الصراع الدولي بالغة التعقيد وتتعدد التعريفات ومسببات وأساليب الصراع على المستوى الدولي، ويمكن عد الصراع على الموارد

الطبيعية وتناقض الفكر والايديولوجيات والصراعات الاثنية والعرقية، والصراع على المكانة الدولية، والتقدم التكنولوجي من أهم مسببات الصراع الدولي.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الصراع الدولي:

تتأثر ظاهرة الصراع الدولي في شكلها ومضمونها بتأثير التغير الذي يحدث في النظام الدولي، والذي من شأنه أن يؤدي إلى حدوث تغير في طبيعة القوة، ونمط توزيعها على المستوي العالمي، وهو ما يؤثر في الأنماط السلوكية للقوئ الفاعلة في النظام الدولي.

كما شكلت الثورة التكنولوجية والمعرفية وتطور أدوات الحرب الحديثة اهمية قصوى في عالم ما بعد الحرب الباردة وقد وصفت هذه الثورة المعلوماتية بالموجة التطورية الثالثة انطلاقاً من كونها قادت الى ادخال المجتمعات الانسانية في حيز تطور قائم على محورية المعرفة والمعلومات، إذ يعيش العالم مرحلة متطورة من التقدم المعلوماتي من حيث ثورة المعلومات الشاملة وثورة وسائل الاتصال الحديثة التي بلغت الاقمار الصناعية وثورة الحاسبات الالكترونية التي امتزجت مع وسائل الاتصال والثورة المعرفية الشاملة باندماج الحاسبات الالكترونية مع التلفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية وان سطوة المعلومات كمتغيير دولي بعد الحرب الباردة[27].

وفي كل مرحلة من مراحل تطور النظام الدولي تهيمن على طبيعة تلك المرحلة بما تحمله من أفكار وتوجهات لتشكل النمط السائد لما تتصف به تلك المرحلة، وهذه الطبيعة المتغيرة عبر العصور هي أساس توجيه شكل العلاقات والاعمال ومنها العلاقات الدولية في ذلك العصر. فالعصور الوسطى شهدت هيمنة فكرة الدين، ثم جاء عصر التنوير ليشهد هيمنة العقل، بعد ذلك جاءت مرحلة القرنين التاسع عشر

والعشرين لتشهد هيمنة النزعة القومية، إلى أن وصلنا إلى الألفية الثالثة، لتهيمن عليها فكرة العلم والتكنولوجيا [28].

يرى (ستانلي هوفمان) ان ظاهرة الصراع الدولي تخضع في دراستها لثلاثة مستويات من التحليل[29]:

المستوى الأول: الإطار المحلي للظاهرة: وهو الإطار الذي تنبع منه ظاهرة الصراع او تقع في اطاره، ويشكل البيئة الداخلية لها، وهو بالغ الأهمية في فهم الظاهرة السياسية على المستوى الدولي.

المستوى الثاني: الإطار الإقليمي للظاهرة وهو الإطار الذي ينتسب إليه الإطار المحلي ويؤثر فيه بدرجات متفاوتة، وقد يكون بالغ الأهمية ويفوق الأول في تأثيره على بعض الظواهر السياسية، وهو ما يرف بالبيئة الإقليمية.

المستوى الثالث: الإطار العالمي للظاهرة: وهو الإطار الكلي الذي تحدث أو من المفترض أن تحدث في ظله الظاهرة السياسية، أحياناً بكون هو الفاعل الأساسي.

أولا–العوامل الداخلية المؤثرة في الصراع الدولي:

تتعدد العوامل الداخلية المؤثرة في الصراعات الدولية وتتشعب، حسب وجهة نظر الباحثين، فمنهم من يعزوها إلى العوامل الجغرافية، الاخر للعوامل الديمغرافية، كما يذهب بعظهم الى ارجعها الى العوامل السياسية والسوسيولوجية، وعلى هذا الأساس يمكن بحث هذه العوامل بشيء من التفصيل على النحو الاتي:

1- العوامل الجغرافية:

تضم العوامل الجغرافية مجموعة العوامل الطبيعية: (المناخ _طبيعة الأرض الموارد المعدنية وموارد الطاقة–الموقع الجغرافي للدولة، وهذه العوامل تكون سبباً في نشوب الصراعات بين الدول. وحسب (ميرل مارسيل) أن عدم التكافؤ في الثروات الطبيعية يؤدي الى عدم التكافؤ في الفرص بين البشر، ويرجع ذلك الى سببين طبيعة المناخ التضاريس وطبقات الأرض والثاني هو العامل التاريخي ودوره في تقسيم الحيز إلى وحدات غير متكافئة، ويشكل عدم التكافؤ هذا سبباً رئيسياً للتنافس والصراع [30].

2- العوامل السوسيولوجية:

تضم العوامل السوسيولوجية مجموعة العوامل الاجتماعية السياسية ومنها التهميش والتمييز على أساس عرقي وقومي، وهي السبب المباشر في تفجر الصراعات الدولية والحروب، وبحسب (كرونثر بيجلر) الباحث في المعهد السويسري الذي رفض وجود علاقة مباشرة بين ندرة الموارد وتفجر الصراعات، ورأى ن المتغيرات السوسيولوجية وسيطة هي المسؤولة عن ذلك مثل [31]:

أ- **التهميش:** اذ يتم تخصيص الموارد النادرة لمناطق دون أخرى.

ب-**التمييز:** السماح للنفاذ الى تلك الموارد النادرة والتمتع بها لإفراد دون اخرين على وفق منطق الانتماء الديني والقومي والاثني والايديولوجي.

3- العامل الاقتصادي:

يؤدي الاقتصاد دوراً محورياً في الصرعات الدولية، كالصراع من اجل السيطرة على الموارد الأولية، والحصول على المنافذ التجارية والأسواق الدولية. وحسب (روبرت ماكنمارا) انه خلال المدة الممتدة بين عام 1958–1966، أن الدول

الأكثر فقراً و69% من الدول الفقيرة. و48% من الدول ذات الطابع الاقتصادي المتوسط شهدت صراعات واعمال عنف حادة ونشوب الثورات وتغير الأنظمة السياسية، واستنتج من ذلك العلاقة القطعية بين الصراع والاقتصاد، وبالتالي إمكانية التنبؤ بأن الصراع سيكون في بين الدول على أساس الوضع الاقتصادي [32].

4- العامل الديمغرافي:

يحظى العامل الديمغرافي بأهمية كبيرة من حيث مدى تأثيره على احتمال نشوب الحرب والصراع على المستوى الدول، اذ يرى عالم الاجتماع الفرنسي **(بول ريبوت)** أن الحروب الحديثة هي عملية ذا طبيعة بيولوجية في الأساس، وأن عنف هذا الحروب يتناسب طردياً مع حجم الفائض البشري الذي يمثل القوة الرئيسة الضاغطة في اتجاه نشوب الحرب [33].

5- العوامل السياسية:

تؤثر العوامل السياسية على احتمالية نشوب الحرب، ولعل أهم العوامل السياسية هي طبيعة النظام السياسي، استقرار الحكومة، ووجود صراعات سياسية داخلية، فطبيعة النظام السياسي تُعد مصدراُ للاستقرار او عدم الاستقرار في العلاقات الدولية، ويذكر احد الباحثين ان النظم السلطوية هي سبب نشوب الحرب، كما تمثل الشرعية السياسية الضانة لتحقيق الدولة المنسجمة حسب وصف الفيلسوف الألماني **(فردريك هيجل)**، والتي تقلل من احتمالية الصراع والحرب الدوليين[34].

ثانياً–العوامل الخارجية المؤثرة في الصراع الدولي:

ثمة عوامل خارجية مؤثرة في نشوب الحروب والصراعات على المستوى الدولي، وهي ذات تعقيد وغموض أكثر من العوامل الداخلية، وعلى هذا الأساس يمكن بحث ذلك من خلال ما يأتي:

1- طبيعة النسق الدولي (العوامل الدولية):

وتتمثل بعناصر البيئة الدولية التي تقع خارج حدود الدولة، والتي تتفاعل فيها الوحدات السياسية، وسلوك الوحدات الدولية الأخرى، سواء كانت دولاً او من الفواعل من غير الدول كالمنظمات دولية او شركات متعددة الجنسية، او التنظيمات الإرهابية، بمعنى آخر، هي كل تفاعلات عناصر البيئة الدولية واوضاعها والتغيرات التي تطرأ عليها. كما أن السمات المختلفة للنظام الدولي وكذلك بنية النظام وطريقة توزيع القوى فيه في مرحلة معينة تؤثر كلها في سلوكيات الوحدات السياسية (أعضاء النظام الدولي)[35].

2- العوامل الإقليمية:

تشكل العوامل الإقليمية سبباً رئيساً لنشوب الصراعات واحتمالية نشوب الحرب، ومن ضمنها التجاور بين الدول، اذ يمثل التجاور عاملاً محورياً في نشوب الحروب، والتي غالباً ما تتمثل بنزاعات حول الموارد الطبيعية واشكاليات الحدود [36]. ويرى بعض الباحثين ان اندلاع صراعات في حدود الدولة الواحدة غالباً ما ينعكس بتأثيره على دولة أخرى من بينها حركات التمرد وقضايا الاستقلال على أساس قومي، كالمشكلة الكردية بين العراق وتركيا وسوريا وايران، وغيرها [37].

وإستناداً على ما تقدم تتعدد العوامل المؤثرة في الصراع الدولي استناداً الى وجهة نظر الباحثين المهتمين في قضايا الصراع الدولي، ولكن الجميع يتفق على ثلاثة مستويات لهذه العوامل – داخلية – إقليمية – دولية تتفاعل هذه المستويات فيما بينها لتشكل بيئة الصراع، فلا يمكن فهم طبيعة الصراع دون تحليل وفهم هذه المستويات الثلاثة.

المبحث الثالث: انعكاس تأثير الحروب الحديثة على إدارة الصراع الدولي:

المطب الأول: في مفهوم إدارة الصراع:

تُعد عملية إدارة الصراع على المستوى الدولي إحدى أدوات السياسة الخارجية للدول في التعامل مع محيطها الخارجي، خصوصاً بين وحداتٍ سياسيةٍ متناقضة في المصالح والاهداف، وعليه، فإن إدارة الصراع الدولي ظاهرة معقدة ومتشابكة، تتطلب توافر عدداً من المهارات والإجراءات والتدابير السياسية لإدارتها.

وحتى نهاية الحرب الباردة كانت النظريات التي تتعامل مع الصراع تنقسم الى قسمين رئيسيين الأول نظريات إدارة الصراع (Conflict Management) والثاني هو نظريات حل الصراع (resolution Conflict)، وما نبتغيه في هذا البحث إدارة الصراع على المستوى الدولي وليس حل الصراع، لذا يمكن تعريف عملية إدارة الصراع: بأنها عملية يقوم بها طرف دولي ما (يسمى الطرف الثالث) يتدخل من خلالها بين اطراف دولي قائم بغية تجنب التصعيد ونزع فتيل التوتر، ومنع تفاقم ذلك الصراع[38].

بينما يعرف سيمون فيشر (Simon Fischer) إدارة الصراع بأنه: يهدف إلى الحد والتجنب مستقبلاً من الصراعات العنيفة عن طريق تشجيع سلوكيات إيجابية بين الأطراف المتنازعة [39].

بينما يرى كل من مارك هيللر وابراهام بن زئيفي ان التعامل من الصراع على المستوى الدولي ينقسم الى قسمين الأول هو إدارة الصراع والثاني حل الصراع، ويريان ان المرحلتين متعاقبتين الأولى تتضمن كبح جماح الخصوم وضمان عدم تطور الصراع، وانهاء المواجهة والتوتر، والثانية تستهدف تحفيز اطراف الصراع للتخلي عن محركهم الأيديولوجي واهدافهم غير القابلة للتنازل من اجل سياسيات برغماتية اكثر هدوءاً[40].

تأسيساً على ما تقدم يمكن النظر الى إدارة الصراع بأنه عملية تسبق الصراع او اثناءه للحيلولة دون تطوره والتحول الى الحرب المباشرة.

المطلب الثاني: الحرب الحديثة ودورها في إدارة الصراع الدولي

لعل ما يميز الحرب الحديثة هي انعكاسها المباشر على تطور الفكر العسكري الاستراتيجي، وتمخض عن ذلك تطور النظريات العسكرية والسياسية لتنسجم مع التطور الحاصل في طبيعة الحرب، فضلاً عن تطور الأدوات والوسائل لإدارة الصراع الدولي.

قبل عقدين شهد العالم تحولات استراتيجية جذرية أسهمت بدورها في إحداث ما يشبه التغيير الجذري في مفاهيم التسلح العالمية واتجاهاته، فعقب طي صفحة الحرب الباردة وسقوط نظرياتها التي تسببت طوال عقود في توتر مناخ العلاقات الدولي، حدثت تغيرات هائلة في العقائد العسكرية وما يرتبط بذلك على مستوى النظريات القتالية والفكر والتخطيط والتجهيزات والتدريب العسكري، ثم جاء التحول الثاني عقب اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001 وما أفرزته من تداعيات وما تلاها من تطورات لتسفر

بدورها عن جولة ثانية من التحولات في العقائد العسكرية ومنظومات التسلح لدى مختلف دول العالم.

التطور الأهم على صعيد الفكر العسكري في السنوات والعقود الأخيرة جاء عقب اعتداءات 11 سبتمبر 2001، حيث أطل الإرهاب برأسه كاشفاً عن تحدٍّ غير مسبوق للأمن والاستقرار العالميين، ما أسهم بدوره في حدوث تبدلات هائلة في المفاهيم والنظريات العسكرية القائمة، كي تستوعب مصادر التهديد غير التقليدية التي باتت تمثل التحدي الأساسي لمختلف دول العالم، وما أسهم في تبلور هذه الرؤية أن السنوات الأخيرة قد شهدت تراجعاً في احتمالات نشوب صراعات وحروب تقليدية بين الدول سواء بفعل عوامل الردع المتبادل وموازين القوى القائمة بين أطراف الصراع والنزاعات، أو بفعل التحولات الاستراتيجية التي أعقبت انهيار ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي ودخول العالم في حقبة جديدة تتسم بسمات مغايرة لما كان سائداً قبلها، وتمنح قوة واحدة عظمى صفة القوة القائدة أو المسيطرة على النظام العالمي، الأمر الذي دعا ما عرف بـ"لجنة الحكماء" التي شكلها كوفي أنان الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة من أجل بحث التهديدات التي تواجه الأمن الدولي والوسائل التي يمكن تعبئتها من أجل التصدي لتلك التهديدات، إلى القول بتراجع تأثير النزاعات ذات الطابع الكلاسيكي التي تقوم بين الدول[41].

هذه التطورات أسهمت بالتأكيد في طرح تساؤلات جوهرية حول كيفية التعاطي مع مصادر التهديد الجديدة، وأثّر جدياً في اتجاهات وخطط التسلح والتدريب التي تتبناها جيوش دول العالم كافة، حيث كشفت هذه التهديدات غير التقليدية عن حاجة الجيوش إلى التدريب والتسلح بما يتماشى مع متطلبات حروب غير نظامية وحروب

عصابات وحروب مدن، وامتلاك المقدرة والمهارات القتالية والكفاءة العملياتية اللازمة لخوض هذا النمط من الصراعات.

أولاً: الحرب الهجينة ودورها في إدارة الصراع الدولي:

تُعد الحرب الهجينة من بين المفاهيم الجديدة في عصر الحروب الجديدة، استخدم مصطلح الحرب الهجينة في تسعينيات القرن المنصرم، وتم النقاش والجدل حول مفهوم الحرب الهجينة على نطاق واسع وإعادة صياغته وانتقاده، إذ أصبح يشتمل على عناصر جديدة كانت غير متوافرة في المفهوم الأول الذي قدمه **(فرانك هوفمان)** في كتابه (الصراع في القرن الحادي والعشرين: صعود الحروب الهجينة) الذي صدر في عام 2007. وقد عرف هوفمان الحرب الهجينة بكونها تتضمن مجموعة من أنماط الحرب المختلفة، بما في ذلك القدرات التقليدية والتكتيكات والتشكيلات غير النظامية والأعمال الإرهابية بما في ذلك العنف العشوائي والإكراه والفوضى الإجرامية [42]. وبناءً على ذلك توسع مفهوم الصراع الدولي بتوسع مفهوم الحرب ووسائلها وانماطها وتكتيكاتها واستراتيجياتها، وهذا يتطلب بالضرورة إيجاد وسائل مناسبة لإدارة وحل الصراع الدولي يتناسب مع هذا التطور.

ثانياً: حرب المعلومات ودورها في إدارة الصراع الدولي

حرب المعلومات ليست ظاهرة جديدة، لكنها تتضمن عناصر ابتكارية نتيجة للتطورات التكنولوجية التي تؤدي الى نشر اسرع للمعلومات على نطاق واسع، ومن وجهة النظر الدلالية فأن حرب المعلومات هي صراع على المعلومات والاتصالات، وهي حرب يتم تنفيذها بتخطيط عن طريق تطبيق القوة المدمرة على نطاق واسع ضد أصول وأنظمة المعلومات، أي أجهزة الكمبيوتر والشبكات التي تدعم البنية الأساسية.

يعرف الناتو حرب المعلومات (بأنها عملية يتم تنفيذها من اجل الحصول على تفوق معلوماتي على الخصم) [43]. ويمكن القول ان هذه الحرب قد منحت الصراع الدولي بعداً اخر، مما تعقدت إشكالية حل وإدارة الصراع على المستوى الدولي.

ثالثاً– الحرب السيبرانية ودورها في إدارة الصراع الدولي

عرف (Michael N. Schmitt) الحرب السيبرانية بأنها: (تلك الإجراءات التي تتخذها الدولة من اجل الهجوم على نظم المعلومات للعدو وبهدف التأثير والاضرار فيها، والدفاع عن نظم المعلومات الخاصة بالدولة المهاجمة) [44]. بينما يرى (رنجر) ان الحرب السيبرانية تستخدم الهجمات الرقمية مثل فايروسات الكمبيوتر والقرصنة من دولة ما لتعطيل أنظمة الكمبيوتر المهمة في بلد آخر، بهدف الاضرار والموت والدمار [45]. وعليه فرض التطور التكنولوجي سطوته على تطور مفهوم الحرب الحديثة ووسائلها مما شكل عامل مهم وخطير في الصراع بين الدول، وهذا ما نجده في الصراع الدائر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين او روسيا، وبين ايران وإسرائيل.

الخاتمة:

لقد أدى التقدم التكنولوجي والعلمي الى تطور شكل الحروب في العالم المعاصر، اذ ان التكنولوجيا الحديثة ولا سيما على مستوى وسائل الاعلام الجديدة والتقليدية، منظمات المجتمع المدني والعمليات الاستخباراتية والأدوات السيبرانية أصبحت تمثل احد عناصر الحروب في شكلها الجديد. فالتقدم العلمي اصبح هو العامل الأساس في تحديد نوع الأجيال من الحروب بسبب قدرتها على حسم الموقف لمرونتها وإمكانية تطبيقها بسهولة على ارض الواقع.

ان الحرب ليست غاية في حد ذاتها، وانما هي وسيلة يسعى بواسطتها كل طرف من الأطراف لكسر إدارة الطرف الاخر باستخدام القوة المسلحة لاجباره على الرضوخ والقبول بالامر الواقع. فقد اثبتت الصراعات الدولية بان تغير الظروف والمواقف السياسية والاقتصادية والعسكرية، فضلاً عن التطورات العلمية الكبيرة ستكون لها تداعيات مؤثرة في سياق الحروب الحديثة من خلال تغيير أساليب الحروب وادارتها، لكي تتفق مع ما طرأ من ظروف ومتغيرات لتحقيق أهدافها.

ومما تقدم أن الحروب في القرن الحادي والعشرين أصبحت ترتكز على مقومات وعناصر عديدة منها التقدم التكنولوجي والمعرفي انعكست على توسيع دائرة الصراع الدولي بين الدول، الامر الذي عقد إشكالية إدارة الصراع، مما يستدعي إيجاد وسائل جديدة للتعامل مع الصراعات الدولية وادارتها. ولاسيما ان هناك أربع محددات رئيسة سوف تفسر تطور الحرب عبر اجيالها الخمس، والتي تتمثل في تغيير مجالات الصراع، وتغيير في طبيعة الخصوم والاهداف والقوة، ويضاف الى هذه العناصر دور التكنولوجيا، فالتكنولوجيا والقتال يسران جنباً الى جنب.

الاستنتاجات:

ومن خلال ما تقدم، فقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات هي:

1- لا يوجد تعريف متفق عليه لمفهوم لحرب، كما ان مفهوم الحرب يتطور حسب تطور الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن تعدد معانيه بتعدد وجهات نظر الباحثين اليه.

2- ان مفهوم الحرب الحديثة يختزل في معانيه الحرب الهجينة والحرب السيبرانية وحرب المعلومات والحروب النفسية، وكل اشكال الحرب التي من الممكن ان تظهر مستقبلاً.

3- أن ظاهرة الصراع الدولي ظاهرة بالغة التعقيد، وتتعدد التعريفات ومسببات وأساليب الصراع الدولي.

4- تتعدد العوامل المؤثرة في الصراع الدولي استناداً الى وجهة نظر الباحثين المهتمين في قضايا الصراع الدولي، ولكن الجميع يتفق على ثلاثة مستويات لهذه العوامل – داخلية – إقليمية – دولية تتفاعل هذه المستويات فيما بينها لتشكل بيئة الصراع، فلا يمكن فهم طبيعة الصراع دون تحليل وفهم هذه المستويات الثلاثة.

5- فرض التطور التكنولوجي سطوته على تطور مفهوم الحرب الحديثة ووسائلها مما شكل عامل مهم وخطير في الصراع بين الدول، وهذا ما نجده في الصراع الدائر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين او روسيا، وبين ايران وإسرائيل.

المصادر:

أولاً: الكتب العربية والمترجمة:

- احمد محمد وهبان، تحليل إدارة الصراع الدولي: دراسة مسحية، جامعة الملك سعود الجمعية السعودية للعلوم السياسية، 2014.
- إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية/ دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1991، ص223.
- بلال قريب، الصراع في العلاقات الدولية: جدل مفاهيمي، مجلة النقاد للدراسات السياسية، المجلد 3، العدد1، ابريل 2019.
- جواد عبد العزيز، العلاقات الدولية، موفم للنشر، الجزائر، 1992.
- حتي ناصيف يوسف، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985.
- حماد كمال، النزاعات الدولية: دراسة قانونية دولية في علم النزاعات، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998.
- داورتي جيمس و بالتسغراف روبرت، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ترجمة: وليد عبد الحي، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، 1985، ص231.
- رشدي العمارى، إدارة الأزمات في عالم متغير، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1993.
- زقاغ عادل، العلاقات الدولية، ترجمة: خضر خضر، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1980.

- سمير سرحان ومحمد السنناني، المختار في مقدمة ابن خلدون، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1998.
- طه المستكاوي، صورة الذات بين العرب والإسرائيليين، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2007.
- فيصل محمد عبد الغفار، الحرب الالكترونية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- كارل فون كلاوفيتز، عن الحرب، ترجمة: سليم شاكر الإمامي، المؤسسة العربية للدراسات والأبحاث، بيروت،1997.
- مجموعة باحثين، تسليط الضوء على الحروب الحديثة في مجال العلاقات الدولية مفهوماً ومضموناً، مركز البيدر للدراسات والتخطيط، 2015.
- محمد احمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية: دراسة نقدية تحليلية، دارة هومة، بلا:م، 2003.
- منصور عبد الوهاب شادي، حروب الجيل الخامس أساليب (التفجير من الداخل على الساحة الدولية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
- منير محمود بدوي، مفهوم الصراع دراسة فى الاصول النظرية للأسباب والانواع، مجلة الدراسات المستقبلية، جامعة أسيوط، مصر، العدد الثالث ،1997.
- ميرل مارسيل، سوسيولوجيا العلاقات الدولية، ترجمة: حسن نافعة، المستقبل العربي، القاهرة، 1986.
- هشام الحلبي، الجيل الرابع للحروب والأمن القومي: فهم التغير ف شكل الحرب، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2020.

- الياس حنا واخرون، مستقبل الحرب في القرن الحادي والعشرين – الشرق الاوسط نموذجاً، في كتاب: الحروب المستقبلية في القرن الحادي والعشرين، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2014.
- ياسين حمدان نهلة، الوساطة في الخلافات العربية المعاصر، ترجمة: سمير كرم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

زوزيتزكريان، الأنماط القيادية وعلاقتها بدرجة تطبيق الأسس النظرية لاستراتيجيات إدارة الصراع في المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في منطقة عمان الكبرى، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، 1994.

ثالثاً: البحوث والدراسات:

- احمد محمد أبو زيد، نظريات العلاقات الدولية والحرب: مراجعة للأدبيات، مجلة الناقد للدراسات السياسية، العدد الأول، تشرين الثاني، 2017.
- احمد جميل عزم، إعادة تعريف مصطلح إدارة الصراع: مراجعة نقدية، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 35، صيف 2012.
- زينب فريح، أجيال الحرب: دراسة في محددات تطور الأجيال الخمسة للحرب، مجلة دفاتر السياسة والقانون، مج13، العدد 2، 2021.
- محمود إسماعيل، ظاهرة الصراع الدولي، مجلة مصر المعاصرة– مصر، مجلد 73 ، عدد 388 ، كانون الأول 1982.
- يحيى ياسين سعود، الحرب السيبرانية في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني، المجلة القانونية.

رابعاً: الانترنت:

مقالة الجيل الرابع من الحروب: أبعاد وانعكاسات وتهديدات، تاريخ الدخول 2023/1/11 متوفر على الرابط التالي :

http://nationshield.ae/index.php/home/details/files

عمرو جمال صدقي، ما هي «الحرب الهجينة»؟ ولماذا يجب أن نفهمها؟، اضاءات، متوفر على الرابط الاتي: https://www.ida2at.com/all-you-need-to-know-about-hybrid-warfare/

محمد بن مختار الشنقيطي، الدولة والصراع، تاريخ الدخول 10/ 1/ 2023، متوفر على الرابط الآتي: https://www.aljazeera.net

مفهوم الصراع الدولي، الموسوعة السياسية، زيارة الموقع بتاريخ 2023/1/10 ينظر الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary

خامساً : الهوامش

[1] – نقلاً عن: سمير سرحان ومحمد السنناني، المختار في مقدمة ابن خلدون، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1998، ص142.

[2] – كارل فون كلاوفيتز، عن الحرب، ترجمة: سليم شاكر الإمامي، المؤسسة العربية للدراسات والأبحاث، بيروت،1997، ص121..

[3] – سمير سرحان ومحمد السنناني ، مصدر سبق ذكره، ص145.

[4] – نقلاً عن: احمد محمد أبو زيد، نظريات العلاقات الدولية والحرب: مراجعة للأدبيات، مجلة الناقد للدراسات السياسية، العدد الأول، تشرين الثاني، 2017، ص13.

[5] – نقلاً عن: منصور عبد الوهاب شادي، حروب الجيل الخامس أساليب (التفجير من الداخل على الساحة الدولية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص16.

[6] – نقلاً عن: جواد عبد العزيز، العلاقات الدولية، موفم للنشر، الجزائر، 1992، ص97.

[7] – نقلاً عن: بلال قريب، الصراع في العلاقات الدولية: جدل مفاهيمي، مجلة النقاد للدراسات السياسية، المجلد 3، العدد1، ابريل 2019، ص152.

[8] – هشام الحلبي، الجيل الرابع للحروب والأمن القومي: فهم التغير في شكل الحرب، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2020، ص7.

[9] – زينب فريح، أجيال الحرب: دراسة في محددات تطور الأجيال الخمسة للحرب، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد 13، العدد 2، جامعة البليدة، الجزائر 2021، ص546.

[10] المصدر نفسه، ص 546.

[11] – واثق عبدالكريم حمود، حروب الجيل الخامس في اطار القانون الدولي، مجلة جامعة تكريت للحقوق، السنة 6، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص 452.

[12] – زينب فريح، مصدر سبق ذكره، ص – ص 547 – 548. كذلك ينظر: واثق عبدالكريم حمود، مصدر سبق ذكره، ص 453.

[13] – هشام الحلبي، مصدر سبق ذكره، ص8.

[14] – مصدر سبق ذكره، ص8.

[15] – هشام الحلبي، مصدر سبق ذكره، ص9.

[16] – منصور عبد الوهاب شادي، مصدر سبق ذكره، ص45.

[17] – إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية/ دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1991، ص223.

[18] – احمد محمد وهبان، تحليل إدارة الصراع الدولي: دراسة مسحية، جامعة الملك سعود الجمعية السعودية للعلوم السياسية، 2014، ص10.

[19] – المصدر نفسه، ص10.

[20] – مفهوم الصراع الدولي، الموسوعة السياسية، زيارة الموقع بتاريخ 2023/1/10 ينظر الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary

[21] – منير محمود بدوى، مصدر سبق ذكره، ص 37

[22] – منير محمود بدوي، مفهوم الصراع دراسة فى الاصول النظرية للأسباب والانواع، مجلة الدراسات المستقبلية، جامعة أسيوط، العدد الثالث ،1997، مصر، ص 36.

[23] – أحمد محمد وهبان، مصدر سبق ذكره، ص12.

[24] –إسماعيل صبري مقلد ، مصدر سبق ذكره، ص223.

[25] –نقلاً عن: رشدي العمارى، إدارة الأزمات في عالم متغير، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة، 1993 ، ص 16

[26] – ينظر: محمود إسماعيل، ظاهرة الصراع الدولي ، مجلة مصر المعاصرة– مصر ، مجلد 73 ، عدد 388 ، كانون الأول 1982، ص165. وأيضاً: طه المستكاوي ، صورة الذات بين العرب والإسرائيليين ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، 2007، القاهرة، ص 43. وأيضاً زوزيتزكريان ، الأنماط القيادية وعلاقتها بدرجة تطبيق الأسس النظرية لاستراتيجيات إدارة الصراع في المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في منطقة عمان الكبرى ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 1994 ص 29 .

[27] – الياس حنا واخرون، مستقبل الحرب في القرن الحادي والعشرين – الشرق الاوسط نموذجاً، في كتاب: الحروب المستقبلية في القرن الحادي والعشرين، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2014، 285.

[28] – فيصل محمد عبد الغفار، الحرب الالكترونية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص35.

[29] – جواد عبد العزيز، العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص80. كذلك ينظر: ميرل مارسيل، سوسيولوجيا العلاقات الدولية، ترجمة: حسن نافعة، المستقبل العربي، القاهرة، 1986، ص145.

[30] – ميرل مارسيل، مصدر سبق ذكره، ص149–150.

[31]– زقاغ عادل، العلاقات الدولية، ترجمة: خضر خضر، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1980، ص30.

[32] – داورتي جيمس و بالتسغراف روبرت، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ترجمة: وليد عبد الحي، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، 1985، ص231.

[33] ـ حماد كمال ، النزاعات الدولية: دراسة قانونية دولية في علم النزاعات، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص32

[34] ـ محمد بن مختار الشنقيطي، الدولة والصراع، تاريخ الدخول 10/ 1/ 2023، متوفر على الرابط الآتي:
https://www.aljazeera.net/2004/10/03/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9

[35] ـ حتي ناصيف يوسف، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985، ص321.

[36] ـ ياسين حمدان نهلة، الوساطة في الخلافات العربية المعاصر، ترجمة: سمير كرم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص152-153.

[37] ـ محمد احمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية: دراسة نقدية تحليلية، دارة هومة، بلا:م، 2003، ص177

[38] ـ احمد محمد وهبان، مصدر سبق ذكره، ص12.

[39] ـ احمد جميل عزم، إعادة تعريف مصطلح إدارة الصراع: مراجعة نقدية، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 35، صيف 2012، ص5.

[40] المصدر نفسه، ص 5.

[41] ـ مقالة الجيل الرابع من الحروب: أبعاد وانعكاسات وتهديدات، تاريخ الدخول 2023/1/11 متوفر على الرابط التالي:
http://nationshield.ae/index.php/home/details/files/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9-

%D9%85%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8/ar#.Y76bMHbP2Mo

[42] - للمزيد ينظر: عمرو جمال صدقي، ما هي «الحرب الهجينة»؟ ولماذا يجب أن نفهمها؟، اضاءات، متوفر على الرابط الاتي: https://www.ida2at.com/all-you-need-to-know-about-hybrid-warfare/

[43] - مجموعة باحثين، تسليط الضوء على الحروب الحديثة في مجال العلاقات الدولية مفهوماً ومضموناً، مركز البيدر للدراسات والتخطيط، 2015، ص13.

[44] - نقلاً عن يحيى ياسين سعود، الحرب السيبرانية في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني، المجلة القانونية، ص 48.

[45] - تسليط الضوء على الحروب الحديثة في مجال العلاقات الدولية مفهوماً ومضموناً، مصدرسبق ذكره، ص6.